

دور المناطق الصناعية في جذب الاستثمار- تجارب مختارة

أ.د فارس كريم بريهي

جامعة بغداد كلية الادارة والاقتصاد

عبير نوري فرحان

جامعة بغداد / كلية الإدارة والاقتصاد

**Industrial zones, their importance and types,
and extracting their benefits from countries'
experiences**

Prof. Dr. Faris Kareem Bureihi

College of Administration and Economics

University of Baghdad

Abeer Norri Farhan

College of Administration and Economics

University of Baghdad

يهدف البحث الى التعريف بالمناطق الصناعية وبيان اهميتها في جذب الاستثمار وتحقيق التنمية من خلال دراسة تجارب دولية هي تجارب تركيا ومصر. وتكمن مشكلة البحث في ان عدم الاهتمام بتوفير بيئة ملائمة للاستثمار من خلال اقامة المناطق الصناعية يؤدي الى ضعف تدفق الاستثمارات الداخلة للبلاد. تأتي اهمية البحث من اهمية المناطق الصناعية حيث ان لها العديد من الفوائد التي تنعكس على التنمية الاقتصادية في البلد عموما اضافة الى اهميتها في جذب الاستثمار الخاص. وكان من اهم استنتاجات البحث هو انه من خلال استخلاص تجارب الدول المختارة تأكد وجود علاقة ايجابية بين توفير البيئة الاستثمارية الملائمة والتي تتضمن اقامة المناطق الصناعية وبين نمو وتطوير الاستثمار الخاص وعوامل جذبه، حيث تسهم المناطق الصناعية في تطوير ونمو النشاط الصناعي وتطور الصناعة ككل. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على إنشاء وتطوير المناطق والمدن الصناعية لما لها من أهمية كبيرة في رفاه الاقتصاد والمجتمع، والاستفادة من تجارب البلدان الاخرى في هذا المجال من خلال توفير البنى التحتية (كمد طرق النقل والمواصلات وشبكات الاتصالات والكهرباء والماء والمجاري والموانئ والمطارات ومؤسسات التعليم والصحة..الخ). الكلمات المفتاحية: المناطق الصناعية، تجارب دول

Abstract;

The research aims to introduce the concept of industrial zones and their importance in attracting investment and achieving development by studying international experiences, which are the experiences of Turkey and Egypt. The problem of the research lies in the lack of interest in providing an appropriate environment for investment through the establishment of industrial zones, which leads to a weak inflow of investment into the country. The importance of research comes from the importance of industrial zones as they have many benefits that are reflected in the economic development in the country in general, in addition to their importance in attracting private investment. One of the most important conclusions of the research was that by extracting the experiences of the selected countries, it was confirmed that there is a positive relationship between the provision of an appropriate investment environment, which includes the establishment of industrial zones, and the growth and development of private investment and its attracting factors. Where industrial zones contribute to the development and growth of industrial activity and the development of the industry as a whole. The study recommended the necessity of working to establish and develop industrial zones and cities due to their great importance in the well-being of the economy and society, and to benefit from the experiences of other countries in this field by providing infrastructure (such as extending transportation routes, communications networks, electricity, water, sewers, ports, airports, educational and health institutions ... etc). Keywords: industrial zones, country experiences

المقدمة:

إن ظهور المناطق الصناعية وإنتشار إستخدامها جاء كون هذه المناطق يجري بها عمليات التغيير الجوهرى على المواد الخام لإنتاج السلع بواسطة مشاريع صناعية سواء كانت محلية أو أجنبية مقامة على ارض دولة معينة للإفادة من كل التسهيلات والامتيازات التي تقدمها، طبقا للقوانين الاستثمارية بغية توفير فرص العمل وجذب التكنولوجيا وزيادة صادرات الدولة، كما إن إقامة هذه المناطق تساعد على جذب الاستثمارات واقامة المصانع في البلاد كونها توفر للمستثمر البنية التحتية لإقامة مشروعه، فلهذه الأسباب وغيرها تقوم الحكومات بإنشاء المناطق أو المدن الصناعية بهدف تشجيع الاستثمار.

أهمية البحث: تأتي اهمية البحث من اهمية المناطق الصناعية حيث ان لها العديد من الفوائد التي تنعكس على التنمية الاقتصادية في البلد عموما إضافة الى اهميتها في جذب الاستثمار الخاص.

مشكلة البحث: ان عدم الاهتمام بتوفير بيئة ملائمة للاستثمار من خلال اقامة المناطق الصناعية يؤدي الى ضعف تدفق الاستثمارات الداخلة للبلاد.

فرضية البحث: تقوم على ان المناطق الصناعية لها دور ايجابي ومهم في جذب الاستثمارات وبالتالي تحقيق التنمية.

هدف البحث: يهدف البحث الى التعريف بالمناطق الصناعية وبيان اهميتها في جذب الاستثمار وتحقيق التنمية من خلال دراسة تجارب دولية هي تجارب تركيا ومصر.

المحور الأول - الإطار المفاهيمي للمناطق الصناعية والاستثمار

أولاً: المناطق الصناعية، المفهوم ، الأهمية ، الأهداف، والانواع

١- المفهوم: تعرف المناطق الصناعية على أنها تجاور أكثر من منشأة صناعية بغض النظر عن سعة إنتاجها في منطقة جغرافية واحدة، وهي تتسم إما بتكامل عمودي لمراحل انتاج متجانس معين من المواد الخام إلى المنتجات النهائية، أو بتكامل افقي للنشاطات المترابطة في نفس المرحلة أو المقابلة أو القريبة منها بمدخلات أو مخرجات تكميلية، أو بتكامل خطي من خلال السلع والخدمات التي تمد مجموعة من العمليات الصناعية مثل إنتاج قطع الغيار. وتعرف أيضاً بأنها مواقع ادخلت عليها التحسينات لتشكل عاملاً محفزاً لإنشاء الصناعات بكل أحجامها وأنواعها، وأن الخدمات المقدمة في المنطقة الصناعية تقتصر على تحديد الأراضي المخصصة للمشاريع الصناعية بتخصيص مساحة معينة لكل مشروع حسب حاجته، وحسب تقدير الجهات ذات العلاقة لهذه الحاجة. (خلفلاوي، ٢٠١٧: ٢٠)، كما وعرفت المناطق الصناعية: بالمناطق التي تنشأها الدولة وفقاً لتخطيط ودراسات سابقة ضمن رقعة جغرافية محددة، وتعمل على توفير البنى التحتية اللازمة لإنشاء المشاريع الصناعية. (قاسم، ٢٠١٩) وهناك تعريفات أخرى للمناطق الصناعية: (طبابيية، ٢٠١٥: ١٣٠) إنها تجمعات جغرافية محلية، إقليمية أو عالمية لعدد من المؤسسات المرتبطة ببعضها البعض، في مجال معين بحيث تدخل فيما بينها بشكل رأسي أو افقي في علاقة تكامل وتشابك. وهي قطعة أرض واسعة تطور وتقسّم لإستعمال المشاريع الصناعية وتكون تحت سيطرة فرد أو مؤسسة، الذي يمكن أن يقوم ببناء مواقع صناعية للبيع أو للتأجير للمستأجر أو للمالك، وتأجير المواقع للمؤسسات الصناعية لإقامة مصانعها الخاصة كما تم تعريف المناطق الصناعية بأنها تجمع يحتوي مجموعة من المؤسسات تربطها عوامل مشتركة، كإستخدام تكنولوجيا متشابهة أو الإشتراك في القنوات التسويقية ذاتها، ويضم هذا التجمع كذلك مجموعة من المؤسسات المرتبطة به والداعمة له، والتي يعتبر وجودها ضرورة لتعزيز تنافسية أعضاء التجمع كالجوامع والمعاهد التعليمية. (طبابيية، مصدر سابق: ١٣٠) إذن المناطق الصناعية من وجهة نظرنا هي مساحة من الأرض مجهزة بخدمات البنية التحتية وتقدم تسهيلات كمركية وقانونية بغرض جذب الإستثمارات المحلية والاجنبية لإقامة المشروعات الصناعية.

٢- أهمية المناطق الصناعية

ويمكن إيضاح أهمية المناطق الصناعية في النقاط التالية: (Men, 2014:5)

أ- الاستثمار الأجنبي في المناطق الصناعية هو مصدر إضافي مهم للموارد الرأسمالية للتنمية الاقتصادية، إذ يتطلب النمو والتنمية الاقتصادية أن يكون حجم الاستثمار كبيراً جداً. ولأن رأس المال المحلي لا يكفي لتلبية هذا الطلب، لذلك فإن جذب الاستثمار المباشر أمر مهم للغاية. و وفقاً للبنك الدولي، فإن تنفيذ المشاريع في مجال الملكية يكون من قبل مستثمرين أجانب أو مشاريع مشتركة مع شركات أجنبية (٢٤٪ مشاريع مشتركة مع شركات أجنبية، ٣٣٪ مستثمرين أجانب، ٤٣٪ مستثمرين محليين). لذلك ساهم أصحاب الملكية بشكل كبير في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلد المضيف.

ب- تجذب المنطقة الصناعية الاستثمار في العلوم والتكنولوجيا والتقنية العالية: إن اكتساب التكنولوجيا والمهارات هو الهدف الذي تهتم به الدول النامية نظراً لإنشاء منتجات تنافسية في السوق العالمية والسوق المحلية، غالباً ما يضع المستثمرون في المناطق الصناعية تقنية حديثة نسبياً وأكثر التقنيات تقدماً في العالم. على الرغم من أن المناطق الصناعية غالباً ما تقوم بشكل رئيسي بتصنيع السلع الاستهلاكية، وعملية التجميع، لكن عملية نقل التكنولوجيا لا تزال تحدث في أشكال عديدة منها تدريب العمال على استخدام الجهاز المضيف، وتكنولوجيا الإنتاج. بالإضافة إلى أنها تعلم الكثير من الخبرة الإدارية الأجنبية.

ت- إن الاستثمار في المناطق الصناعية يعزز عملية إعادة الهيكلة الاقتصادية نحو التصنيع والتحديث. بسبب تأثير رأس المال والعلوم والتكنولوجيا من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر المجتذب مع تغيير الهيكل الاقتصادي. هذا الاتجاه يؤدي إلى زيادة حصة المنتجات والخدمات الصناعية، مما يقلل من نسبة المنتجات الزراعية. كما أن زيادة عدد الشركات الاستثمارية الأجنبية في المنطقة الصناعية ستجذب عدداً متزايداً من الأيدي العاملة مما يعني توفير وظائف للبلد المضيف. وزيادة في الصادرات وزيادة النقد الأجنبي للبلد. (Men, 2014:5)

٣- أهداف إقامة المناطق الصناعية:

إن إقامة المناطق الصناعية يهدف إلى تحقيق عدد من الأهداف التالية:

أ- تطوير وتنمية قطاع الصناعة من خلال تشجيع إنشاء الصناعات ذات الاحجام المختلفة، والاستفادة من مزايا تسهيلات الانتاج والخدمات العامة المتوفرة فيها.

- ب- تطوير وتنمية المناطق المحيطة بها، حيث تستفيد هذه المناطق من تطوير البنى التحتية وتركز الاستثمارات.
- ت- رفع مستوى الاقتصاد المحلي، من خلال استقطاب المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال وجذب الخبرات العلمية والفنية.
- ث- تجميع المشروعات وخلق التكامل بين المصانع والمشروعات الانتاجية. (فريحة، ٢٠١٦: ٨٢)
- ج- الإرتقاء بالصناعة في المدن الكبرى، نتيجة لتوفر الأيدي العاملة المختصة والمواد الخام والاسواق والخدمات الصناعية الاخرى، والمحافظة على الصناعات اليدوية .
- ح- تقادي الانتشار العشوائي وغير المنظم للمهن، وتوجيه الاستثمارات نحو تلبية احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
- خ- توفير الكثير من المال والجهد على المستثمرين في مجال الصناعة في البحث عن المناطق المناسبة للصناعة حيث توفر لهم المناطق الصناعية الارض المناسبة. (عباس بلة، ٢٠١٣: ٤٢)
- د- تعزيز مبدأ الشراكة مع القطاع الخاص، وذلك عبر تعزيز قنوات الاتصال مع القطاع الخاص وكذلك تشجيع مساهمة القطاع الخاص في تمويل انشاء مشاريع المدن الصناعية .
- ذ- رفع الكفاءة الانتاجية للعاملين من خلال تنمية المهارات والقدرات وتعزيز مفهوم وعمليات إدارة المعرفة .
- ر- توفير الموارد المالية وتطويرها من خلال ترشيد وضبط الانفاق بأنواعه وتعظيم الإيرادات وتوزيعها. (نائل مصبح، ٢٠١٢: ٢٧).
- ٤- أنواع المناطق الصناعية: هناك انواع مختلفة من المناطق الاقتصادية وان التسميات المختلفة لهذه المناطق مريكة بعض الشيء وتستخدم بشكل متبادل من قبل الحكومات، لكن الاهم من هذه التسميات هو انها تركز على حزمة السياسات والاهداف اكثر من تركيزها على التسميات لهذه المناطق، وان جميع الانواع من المناطق المختلفة يمكن ان يعبر عنها بمصطلح عمومي وهو المناطق الاقتصادية والتي هي بمثابة جزر مسيجة تتمتع بأطر تنظيمية ومؤسسية وحوافز تختلف عن باقي مناطق البلاد. وتشمل الانواع المختلفة من المناطق الاقتصادية الآتي: (القريشي، ٢٠١٧: ٤)
- أ- مناطق التجارة الحرة (Free Trade Zones F T Zs) وهي عبارة عن مناطق مسيجة غير خاضعة للرسوم وتستخدم لخدمات الخزن والتوزيع لغرض التجارة والشحن وإعادة التصدير .
- ب- المناطق الاقتصادية الخاصة (Special Economic Zones SEZs) وهي بمثابة مناطق جغرافية حرة لا تخضع للعديد من القوانين والانظمة الاقتصادية النافذة في البلد المعني وهي منعزلة عن باقي مناطق النشاط الانتاجي الاخرى ويحق لها التمتع بميزات خاصة ولها الحرية لتسيير نشاطاتها الصناعية داخل حدود المنطقة المعنية. وهي بذلك تتمتع بمزايا مختلفة بموجب القوانين الخاصة بالمناطق الصناعية لأغراض الانتاج الصناعي والتصدير للخارج.
- ث- مناطق تصنيع الصادرات (Export Processing Zones EPZs) وهي مناطق صناعية تهدف بشكل اساسي لجذب الاستثمارات الموجهة للتصدير، وتغطي عادة مجموعة كبيرة من الصناعات التحويلية.
- ت- المناطق المتخصصة (Specialized Zones SZs) تهتم هذه المناطق بقطاعات اقتصادية معينة او نشاطات مثل رقع الاراضي المختصة بالعلم والتكنولوجيا او مناطق للبتركيماويات. (القريشي، مصدر سابق: ٤)
- ثانياً: الاستثمار: المفهوم ، الاهمية، والانواع
- ١- المفهوم: ان الاستثمار: هو التخلي عن اموال يمتلكها الفرد في لحظة زمنية معينة ولفترة من الزمن بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية تعوضه عن القيمة الحالية للاموال المستثمرة، وكذلك عن النقص المتوقع في قيمتها الشرائية بفعل عامل التضخم وذلك مع توفير عائد معقول مقابل تحمل عنصر المخاطرة المتمثل باحتمال عدم تحقق هذه التدفقات. (مطر، ٢٠٠٩: ٢٢) كما يعرف الاستثمار: بانه توظيف المال بهدف تحقيق العائد او الربح والمال عموماً، وقد يكون الاستثمار على شكل مادي ملموس او على شكل غير مادي (الزبن، ٢٠٠٦: ٢٠)
- ٢- اهمية الاستثمار: يمكن بيان اهمية الاستثمار من خلال النقاط التالية:
- أ- القدرة على استيعاب منجزات العلم والتكنولوجيا. وما تفرضه من وجوب اعادة هيكلة المشاريع في ظل المنافسة وما تفرضه عمليات التدريب والتطوير للكوادر البشرية من تحسين كفاءة الانتاج.
- ب- تحفيز القطاعات الاخرى للاستثمار من خلال الترابطات الامامية والخلفية للمشروع (مشاريع اقطاب النمو).

ت- القدرة على استيعاب البطالة وخلق فرص مدرة للدخل.

ث- مصدر لخلق القيمة المضافة والتي تعكس مقدار الفرق بين الناتج الكلي ومستلزمات الانتاج. (العاني، ٢٠١٨: ٩-١٠)

٣- انواع الاستثمار

أ- الاستثمار المحلي: وهو الاستثمار الذي يتكون رأس ماله من مصادر داخل الدولة، اي انه توظيف للمدخرات المحلية في تكوين رأس مال حقيقي جديد بغض النظر عن نوع أداة الاستثمار المستخدمة، مثلما يقوم به مجموعة من المستثمرين المحليين لتكوين وبناء شبكة للطرق في احدى المدن الجديدة.

ب- الاستثمار الاجنبي: ويعد من الوسائل الهامة في تعجيل مشروعات التنمية، وتلجأ الدول لهذا النوع من الاستثمار نظرا لعدم كفاية المدخرات المحلية اللازمة لتمويل الاستثمارات لسد الفجوة التمويلية بين المدخرات المحلية والاستثمار المخطط او للحصول على التكنولوجيا المتقدمة والتي يأتي بها الاستثمار الاجنبي. (الجزار، ٢٠١٩: ١٧٣)

ثالثاً: العلاقة بين المناطق الصناعية والاستثمار

تلعب العوامل المؤثرة على الاستثمار في المدن والمناطق الصناعية دورا مهما في جذب الاستثمار الخاص من خلال توفير البنية التحتية بمواصفات عالية الجودة من مياه ، كهرباء ، صرف صحي وطرق معبدة، مع إقامة مصانع بمساحات مختلفة لتلائم كافة أنواع الأنشطة الاستثمارية ، ذلك بجانب منح الإعفاءات الضريبية، التسهيلات الجمركية والامتيازات المختلفة من خلال سن القوانين والتشريعات الخاصة بذلك، بالإضافة إلى تقديم التسهيلات الإدارية مما يساعد على توفير وقت المستثمر، والقضاء على الروتين والبيروقراطية (فريحه، عزوزي، ٢٠١٥: ٨٣)، حيث يقوم المستثمر بتقديم طلبه برغبته في الاستثمار في المدينة الصناعية إلى تلك الجهة، التي تقوم بدورها بإنهاء كافة الإجراءات المرتبطة بالموافقات من الجهات الحكومية الأخرى ذات العلاقة. وتساهم المناطق الصناعية في تعزيز حجم الاستثمار في القطاع الصناعي، وذلك من خلال توفير البيئة الجاذبة للاستثمار، وفتح باب الاستثمار للتصدير إلى الأسواق الخارجية، إذ إن استخدام أحدث النظم التكنولوجية في المناطق الصناعية يعمل على تسهيل الترويج للفرص والامتيازات الاستثمارية فيها عبر الوسائل المتعددة من إعلامية والإلكترونية. (مقداد، القدرة، ٢٠٠٩: ٥٩٩)

المحور الثاني - تجارب مختارة

أولاً: تجربة تركيا

تتعدد مجالات وقطاعات الاستثمار في تركيا وتعمل الحكومة التركية بشكل مستمر منذ سنوات عديدة على تنمية وتطوير البنية التحتية للبلاد بهدف جعلها بيئة استثمارية آمنة تجذب أكبر قدر ممكن من الاستثمارات الأجنبية، مما يساهم في نمو الاقتصاد بشكل مستمر. وهذا ما حدث بالفعل حيث استطاعت جذب العديد من أصحاب رؤوس الأموال من جميع أنحاء العالم، والدخول في مختلف مجالات وقطاعات الاستثمار الصناعي والتجاري والزراعي في تركيا، مما جعلها دولة قوية اقتصادياً واستطاعت أن تزدهر وتتفوق على العديد من دول واقتصادات العالم على مختلف الأصعدة. (عبداللوي، ٢٠١٩: ٢٢٧) تمكنت تركيا من خلق بيئة اقتصادية مواتية، فضلا عن سياسات مستقرة، يمكن التنبؤ بها منذ أوائل العقد الأول من القرن الحالي، وبالتالي ازدادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى تركيا بشكل كبير. وتعد أوروبا الرافد الأول لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لتركيا، ثم الولايات المتحدة الأمريكية، أما على مستوى القطاعات فيعتبر قطاع التصنيع الرائد في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى تركيا. (سلامي وآخرون، ٢٠١٨: ٢١)

١- طبيعة المناطق الصناعية المنظمة:

بدأ تنفيذ مشروع المناطق الصناعية في تركيا عام ١٩٦٢، وكان منبني البرامج الاقتصادية التي تهدف إلى التنمية الصناعية والإقليمية. وقد تم تكوين بنية تحتية ضرورية بالتنظيمات القانونية إلى جانب الخطوات التي يتم خطوها في هذا المجال، فقانون المناطق الصناعية المنظمة رقم ٤٥٦٢ ، قام بتعريف المناطق الصناعية المنظمة على أنها « مناطق انتاج البضائع والخدمة التي يتم تشغيلها وفقا لأحكام هذا القانون والتي تم تكوينها عن طريق تخصيص قطع أراضي مصادق على حدودها والتي تشتمل على البنية التحتية الادارية والاجتماعية والتقنية ضمن النسب الموجودة في مخطط الاعمار وعلى أماكن الانتاج الصغيرة والتصليح والتجارة والتدريب والصحة، ومناطق تطوير التكنولوجيا من أجل الصناعة ضمن أنظمة محددة وبشكل مخطط بهدف ضمان القيام بالصناعة في الأماكن المناسبة، منع التصنيع الملتوي والمشاكل

البيئية ، توجيهه التحضر، الاستخدام الرشيد للموارد ، الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والبيانات، وضع أنواع الصناعة ضمن مخطط محدد وتطويرها(وكالة تنمية اسطنبول www.istka.org.tr)

٢- الخطوات الواجب اتخاذها من أجل إنشاء مناطق صناعية منظمة:

- أ- اقتراح المحافظة ذات الصلة.
 - ب- إدراج المشروع في الخطة الاستثمارية من قبل هيئة تخطيط الدولة.
 - ت- إنشاء لجنة إدارية تكون مسؤولة عن إنشاء المنطقة الصناعية.
 - ث- استكمال الدراسات الأولية من قبل الوزارة.
 - ج- اختيار الأرض من قبل "هيئة انتقاء الأراضي" بالتعاون مع الوزارة.
 - ح- إعداد التقارير الجيولوجية والجيوفنية عن الأرض المختارة وإعداد تقرير الجدوى من قبل اللجنة الإدارية.
 - خ- الانتهاء من نزع الملكية من قبل إدارة المحافظة أو مكتب الأراضي بعد الموافقة على الاختيار من قبل هيئة تخطيط الدولة.
- إعداد الخطط التطبيقية الخاصة بالبنية التحتية والمرافق الاجتماعي. (Özgüç, 1999: 97)

٣- أبرز وأهم المناطق الصناعية المنظمة في تركيا:

- توجد في تركيا الكثير من المناطق والمدن الصناعية تتوزع على مختلف المناطق لخدمة المستثمرين وتحقيق احتياجاتهم، ونورد فيما يلي أبرز وأهم المناطق الصناعية المنظمة فيما نركز على الأولى منها بشئ من التفصيل لما لها من دور مهم في النمو الاقتصادي في تركيا:
- أ- المدينة الصناعية إيتوسب في اسطنبول.
 - ب- المنطقة الصناعية في إكيتيلي.
 - ت- المدينة الصناعية ميت أوسب في مرسين.
 - ث- المنطقة الصناعية أوستيم في أنقرة.
 - ج- منطقة سكاريا الصناعية.

تعتبر المناطق المذكورة من أهم وأكبر المناطق والأكثر تطوراً بين المناطق الصناعية المنظمة والمنتشرة في جميع أنحاء تركيا والتي تساهم في نمو الاقتصاد التركي وزيادة نسبة الاستثمار الصناعي في تركيا. تشمل هذه المناطق العديد من الصناعات المتنوعة كالصناعات النسيجية والكهربائية والتكنولوجية وصناعات الأدوات المنزلية والبلاستيكية والسيارات وقطع غيارها والصناعات الكيماوية والغذائية وصناعة الأثاث والموبيليا والتعدين. <https://oktamam.org/>

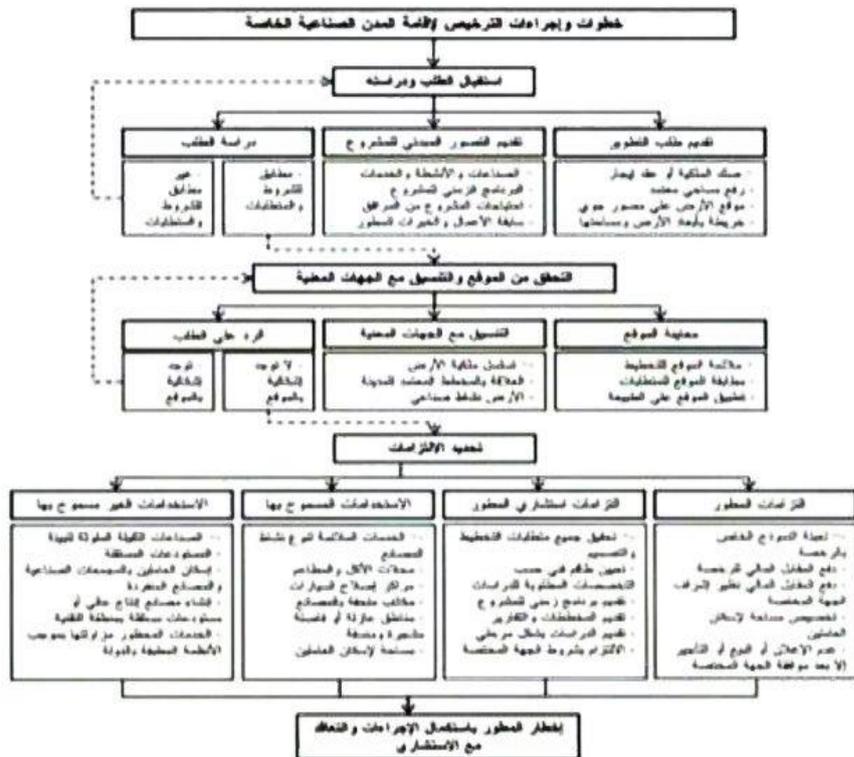
الدروس المستفادة:

- ١- في ظل تنمية وتطوير البنية التحتية للبلاد، استطاعت تركيا توفير بيئة استثمارية آمنة تجذب أكبر قدر ممكن من الاستثمارات المحلية والاجنبية.
- ٢- في ظل الدولة الديمقراطية دولة الحريات المدنية والاقتصادية والسياسية فإن البيئة السياسية للبلد تشير الى الاستقرار والمناخ الذي يفضي الى اقتصاد السوق المفتوح التقدمي مما يجذب المستثمرين للاستثمار في تركيا.

ثانياً: تجربة مصر

إجراءات الترخيص لإقامة المناطق الصناعية:

تبدأ هذه الإجراءات بتقديم طلب التطوير مرفقا معه صك الملكية او عقد ايجار، رفع مساحي معتمد، موقع الارض بالاضافة الى خريطة بأبعاد الارض ومساحتها، وتقديم التصور المبدئي للمشروع من نوع الصناعات والمدة الزمنية واحتياجات المشروع من المرافق، ويتم دراسة الطلب لبيان إن كان مطابق للشروط ام غير مطابق، وتمر هذه الاجراءات بخطوات عدة يوضحها الشكل (١):



شكل (١) خطوات الترخيص لإقامة المناطق الصناعية في مصر

(عابد محمود جاد، <http://www.cpas->

egypt.com/pdf/Abed_Mahmoud/Researches/10.pdf

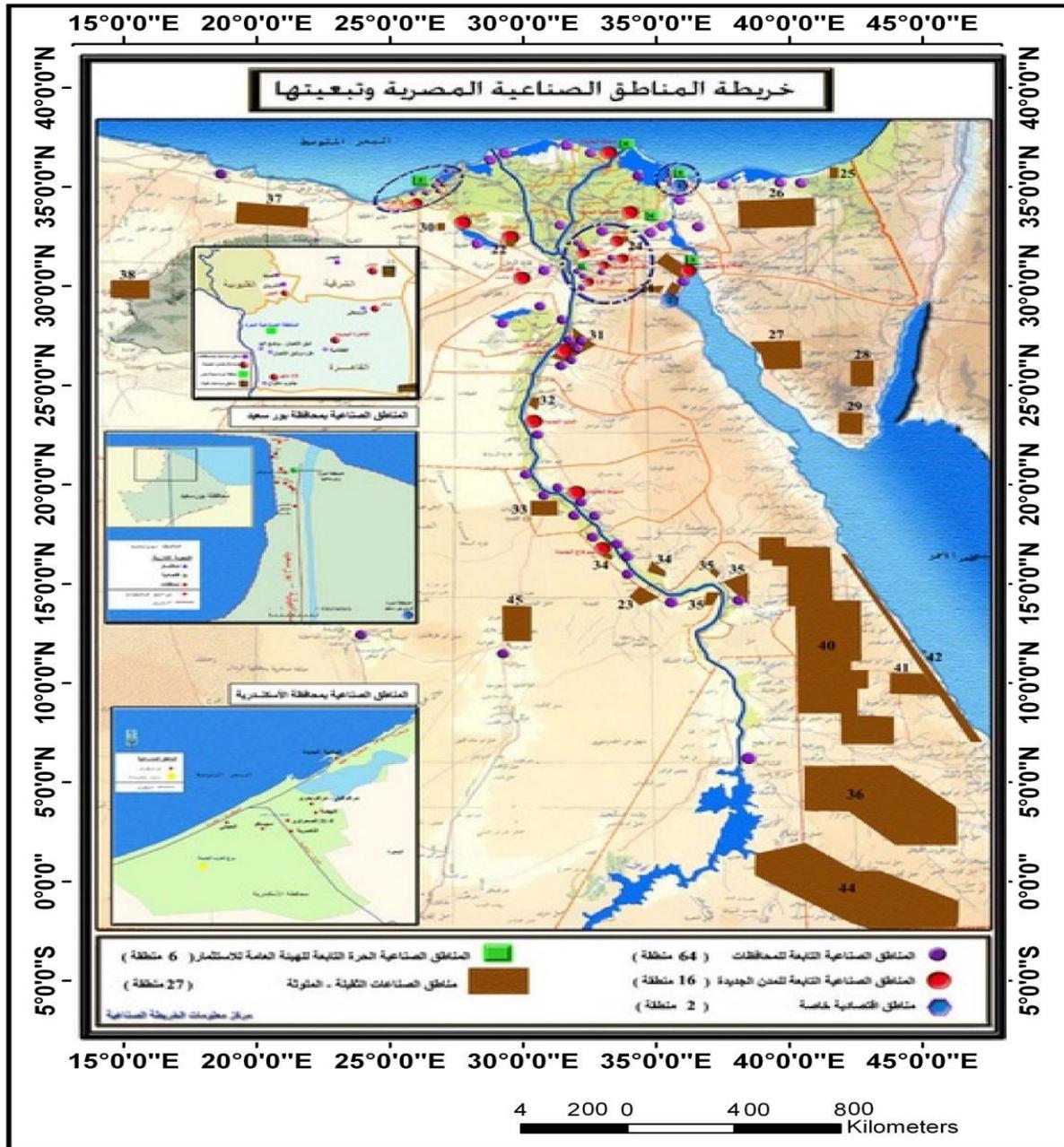
المناطق الصناعية في مصر

أولاً: وفقاً للهيئة العامة للإستثمار والمناطق الحرة، توجد في مصر ١١٤ منطقة صناعية في ٢٦ محافظة، أي تغطي كافة الدولة تقريباً، ١٥٪ من إجمالي عدد المناطق الصناعية يقع بالقاهرة الكبرى، حيث يوجد بها ١٨ منطقة صناعية، وتحل الاسكندرية المرتبة الثانية من حيث عدد المناطق الصناعية حيث تحتوي على ٧٪ أي ٩ مناطق صناعية، وتأتي كل من أسيوط وبني سويف بالمرتبة الثالثة، حيث تحتوي كل منهما على ٨ مناطق صناعية. ومن الجدير بالذكر أن أسيوط هي أعلى محافظات الجمهورية في نسبة الفقر حيث يقع أكثر من ثلثي سكانها تحت خط الفقر، بالتالي يؤدي إنشاء عدد من المناطق الصناعية للمساهمة في حل مشكلة الفقر بها حيث تتوافر الموارد البشرية اللازمة للعمل في هذه المصانع، (المرصد المصري، ٢٠٢٠، <https://marsad.ecsstudies.com/40146>) وتستهدف المناطق الصناعية تقديم منتج مصري يمكن تصديره للأسواق الخارجية بأسعار تنافسية، ويأتي مشروع إنشاء المناطق الصناعية للصناعات الصغيرة والمتوسطة في إطار استراتيجية متكاملة للدولة وذلك عبر إقامة مناطق صناعية على مستوى الجمهورية لإيجاد نوع من التكامل الصناعي بين المصانع الكبيرة من ناحية والصغيرة من ناحية أخرى، ولذلك وضعت السلطات المصرية التصنيع والمصانع على رأس الأولويات، واوزعت بإنشاء عدة مناطق صناعية بالمحافظات كمرحلة أولى بلغت ١٣ منطقة صناعية بها أكثر من ٤٠٠٠ مصنع للصناعات الصغيرة والمتوسطة تساهم في خلق ٤٢,٥٧٩ فرصة عمل مباشرة، بتكلفة إجمالية تبلغ ٥.٤ مليارات جنيه، وسيتم إنشاء تلك المناطق بأعلى مستويات التكنولوجيا العالمية لتوفير بيئة مواتية للاستثمار الصناعي. يشار إلى أنه وفق مستهدفات برنامج الحكومة السعي لزيادة نمو القطاع الصناعي من ٦.٣٪ عام ٢٠١٩ إلى ١٠.٧٪ بحلول عام ٢٠٢٢، ورفع الاستثمارات الصناعية وإنشاء ١٣ مجمعا صناعيا، (<http://www.soutalomma.com/Article>) وتوضح الخريطة ادناه توزيع المناطق الصناعية المصرية وتوزيعها حسب المحافظات.

مزايا الاستثمار في المناطق الصناعية المصرية:

هناك عدة مميزات تبرز كعوامل جاذبة للاستثمار في المناطق الصناعية ، ومن هذه العوامل:

١. تجانس الأنشطة الصناعية في المنطقة الواحدة مما يتيح تكاليف تنافسية لاقتصاديات التشغيل والتسويق نتيجة التكامل الصناعي.
٢. إتباع أسلوب إداري متميز يتسم بالسهولة واليسر في تطبيق جميع اجراءات العمل الإدارية ضمن المنطقة الصناعية من خلال التعامل مع جهة إدارية واحدة .
٣. قيود على رأس المال أو الشكل القانوني للمشروعات، اي حرية تعامل المشروعات المقامة داخل المناطق الصناعية مع السوق المحلي.
٤. وجود نظام جمركي ميسر من شأنه تسهيل حركة الاستيراد والتصدير للمشروعات المقامة بالمنطقة.
٥. توفير مجموعة من الخدمات اللوجستية للمشروعات المقامة بالمنطقة.
٦. تتمتع البضائع المصنعة داخل هذه المناطق بصفة المنشأ المصري فيما يخص الاتفاقيات الثنائية مع الدول العربية والإفريقية مثل الكوميسا - الشراكة الأوربية.
٧. تتمتع المشاريع التي تم انشاءها داخل المناطق الصناعية بالمزايا و الضمانات الواردة بقانون الاستثمار المصري. (الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، ٢٠١٣، www.gafinet.org)



منطقة بياض العرب الصناعية في محافظة بني سويف:

يأتي المشروع في إطار استراتيجية متكاملة وضعتها وزارة التجارة والصناعة، لتطوير التنمية الصناعية في مصر وتوفير بيئة جاذبة للاستثمار الصناعي، من خلال انشاء مناطق صناعية على مستوى الجمهورية، مجهزة بوحدات مصانع جاهزة بمساحات مختلفة، تناسب مختلف نشاطات الصناعات الصغيرة وايضاً تسهيل سرعة البدء في النشاط من خلال تسليم المصانع جاهزة بالمرافق وبالتراخيص.

مميزات المنطقة الصناعية

- وحدات صناعية مجهزة بكامل المرافق ومساحات مختلفة.
- القرب من الطرق الرئيسية (طريق حلوان / الكريمت / بني سويف الحر - طريق بني سويف القاهرة الصحراوي الشرقي)
- قرب الموقع من الكتلة السكنية وتوافر العمالة.
- كل وحدة مجهزة بحفنية حريق وصندوق اطفاء.
- تتوفر في المحافظة مراكز التدريب والجامعات المتخصصة والمدارس الفنية المؤهلة.

الخدمات بالمنطقة الصناعية

- مسجد - بنك - مطعم وكافيتريا - مبنى إداري - مبنى معارض - منافذ بيع وسوبر ماركت.

مواصفات الوحدات

- المباني عبارة عن منشآت معدنية وخرسانية.
- يوجد منطقة للشحن والتحميل لكل وحدة بالمنشآت المعدنية.
- كل وحدة مجهزة بنظام اطفاء حريق.
- واجهات معمارية حديثة متميزة.
- يوجد مدخل تغذية للمياه ومخرج للصرف ومدخل للكهرباء بجهد منخفض. (الهيئة العامة للتنمية الصناعية، ٢٠١٦،

http://www.ida.gov.eg/webcenter/portal/IDA/pages_industrial_building_process

علما ان المشروعات الصناعية القائمة في منطقة بياض العرب الصناعية يبلغ عددها ستون مشروعا، وعدد الايدي العاملة فيها حوالي ٤٠٧١، أما المشروعات قيد الإنشاء فيبلغ عددها ١٣٠ مشروعا، وتضم منطقة بياض العرب الصناعية مختلف الصناعات الغذائية، النسيجية، المعدنية، الهندسية، الكيماوية، والورقية، والخشبية، ومواد البناء. (<http://www.benisuef.gov.eg/invest/Industry/Payiad.aspx>) ويبين الجدول (١) المناطق الصناعية في محافظة بني سويف وتبعيتها:

الجدول (6)

بيان المناطق الصناعية في بني سويف وتبعيتها

ت	اسم المنطقة	التبعية الصناعية
1	المنطقة الصناعية ببياض العرب.	محافظات
2	'- المنطقة الصناعية بكوم ابو راضى.	محافظات
3	'- المنطقة الصناعية 31-1.	محافظات
4	'- المنطقة الصناعية 31-2.	محافظات
5	'- المنطقة الصناعية 31-3.	محافظات
6	'- المنطقة الصناعية 31-4.	محافظات
7	-بني سويف الجديدة.	هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة
8	'منطقة جبل غراب (ثقبلة).	وزارة الصناعة

المصدر: الهيئة العامة للتنمية الصناعية، 2016،

http://www.ida.gov.eg/webcenter/portal/IDA/pages_industrial_building_process

- 1- في ظل إقامة وتطوير المناطق الصناعية تمكنت مصر من استقطاب الالاف من الايدي العاملة المصرية والتخفيف من نسبة البطالة.
- 2- أثبتت التجربة المصرية ان توفير البنية التحتية الجيدة وتهيئة المناخ الملائم لفرص الاستثمار، وإقامة وتطوير المناطق الصناعية، ومنح المستثمرين العديد من التيسيرات والتسهيلات، إضافة الى وفرة الخامات اللازمة للتصنيع، الى جانب وفرة الايدي العاملة، كل هذا ساهم في تشجيع وجذب الاستثمارات المحلية والاجنبية للاستثمار في مصر.

الاستنتاجات والتوصيات

من خلال البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:

- 3- من خلال استخلاص تجارب الدول المختارة تأكد وجود علاقة ايجابية بين توفير البيئة الاستثمارية الملائمة والتي تتضمن اقامة المناطق الصناعية وبين نمو وتطور الاستثمار الخاص وعوامل جذبه، حيث تسهم المناطق الصناعية في تطوير ونمو النشاط الصناعي وتطور الصناعة ككل.
- 4- يعد توفير الدعم الحكومي من العوامل التي ساعدت على نجاح المناطق الصناعية في عدة بلدان من خلال توفير التمويل الميسر وتقديم مختلف انواع المحفزات المالية وغيرها، وتوفير الخدمات الاساسية والفنية.
- 5- أثبتت التجربة التركية ان تقليل الضرائب على دخول الشركات مع تقديم اعفاءات وتسهيلات ضريبية للمناطق الصناعية وتقديم مخصصات اراض للمستثمرين ووجود قوانين لتشجيع الاستثمار، كل هذه الحوافز والمزايا استطاعت ان تجذب عددا كبيرا من المستثمرين المحليين والاجانب لإقامة مشاريعهم في هذه المناطق.
- 6- استطاعت مصر توفير بيئة استثمارية جاذبة للاستثمارات المحلية والاجنبية، وذلك من خلال توفير مناطق صناعية تحتوي بيئة آمنة وقوانين وتشريعات داعمة للاستثمار وطرق ووسائل نقل متنوعة لتيسير الوصول الى الاسواق المحلية والاجنبية. وفي ضوء الاستنتاجات يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- العمل على إنشاء وتطوير المناطق والمدن الصناعية لما لها من أهمية كبيرة في رفاه الاقتصاد والمجتمع، والاستفادة من تجارب البلدان الاخرى في هذا المجال من خلال توفير البنى التحتية (كمد طرق النقل والموصلات وشبكات الاتصالات والكهرباء والماء والمجاري والموانئ والمطارات ومؤسسات التعليم والصحة..الخ).
- 2- إيجاد مكاتب ادارية وفنية يكون لها اتصال مع المؤسسات الاكاديمية والجامعات للاستفادة من الدراسات والاستشارات ونقلها الى المعنيين في المناطق والمدن الصناعية لغرض توظيفها والاستفادة منها في تطوير هذه المناطق.
- 3- الاستفادة من التجارب الدولية في مجال المناطق الصناعية وتفعيل التشريعات والانظمة والقوانين الخاصة بهذه المناطق ومنح صلاحيات تطبيق تلك الانظمة من قبل الجهات المسؤولة، بالإضافة الى تسهيل اجراءات التراخيص اللازمة لإنشاء ومزاولة الشركات داخل تلك المناطق.

المصادر:

المصادر العربية:

- 1- العاني، ثائر محمود رشيد، الاعداد والتخطيط لدراسات الجدوى وتقييم اداء المشاريع الاستثمارية، مكتبة الضاد للطباعة والنشر، بغداد، الطبعة الاولى، ٢٠١٨.
- 2- الزين، منصور، آليات تشجيع وترقية الاستثمار كأداة لتمويل التنمية الاقتصادية، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٦، ص ٢٠.
- 3- مقداد، محمد ابراهيم، القدرة، محمد مصطفى، الاستثمار في المدن الصناعية الفلسطينية: معوقاته، وطموحاته، وأثره في توفير فرص العمل. (دراسة حالة : مدينة غزة الصناعية)، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية المجلد السابع عشر، العدد الثاني، ٢٠٠٩.
- 4- الجزار، ياسمين محمود، دور الاستثمار في تنمية الطرق البرية في مصر، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية، العدد ١١،

- ٥- أيمن خلفلاوي, ساسية عناني, المناطق الصناعية في الجزائر: الواقع والآفاق, كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير, الملتقى الوطني حول تأهيل المناطق الصناعية في الجزائر كمدخل لتعزيز تنافسية م ص م وترقية الصادرات خارج المحروقات, الجزائر, ٢٠١٧.
- ٦- طباببية سليمة, شلبي دنيا, دور البرنامج الوطني لتأهيل المؤسسات الصناعية في تطوير المناطق الصناعية بالجزائر, كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير, الملتقى الوطني حول تأهيل المناطق الصناعية في الجزائر كمدخل لتعزيز تنافسية م ص م وترقية الصادرات خارج المحروقات, الجزائر, ٢٠١٥.
- ٧- قاسم, مؤيد حسن, المناطق الصناعية في محافظة البصرة وأهميتها الاقتصادية, مجلة ابناح ميسان, المجلد ١٥, العدد ٢٩, ٢٠١٩.
- ٨- فريحة, ليندة, عزوزي, خديجة, المناطق الصناعية ودورها في تحقيق التنمية دراسة حالة الجزائر, الملتقى الوطني حول تأهيل المناطق الصناعية في الجزائر كمدخل لتعزيز تنافسية ال م ص م و ترقية الصادرات خارج المحروقات الواقع - و الآفاق - و التجارب الناجحة يومي ١٩ و ٢٠ أكتوبر ٢٠١٥ كلية العلوم الاقتصادية, التجارية وعلوم التسيير جامعة ٨ ماي ١٩٤٥- قالمة - ٢٠١٦.
- ٩- مصبح, نائل محمد, أهمية المناطق الصناعية على النمو الاقتصادي داخل قطاع غزة-حالة دراسية مدينة غزة الصناعية, رسالة ماجستير, كلية الاقتصاد والعلوم الادارية, جامعة الازهر, فلسطين, ٢٠١٢.
- ١٠- القرشي, مدحت كاظم, المناطق الصناعية دورها في التنمية الاقتصادية والتحديات والمشكلات التي واجهتها, المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية, العدد ٥٤, ٢٠١٧.
- ١١- عبد اللاوي, عبد السلام, أهمية تشجيع الإستثمار المحلي والأجنبي في تحقيق التنمية الشاملة تركيا نموذجا, مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون المجلد : ٠٥. العدد : ٠٩ الجزائر, ٢٠١٩.
- ١٢- سلامي, احمد, وآخرون, أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في تركيا خلال الفترة (٢٠٠٦ - ٢٠١٦) الجزائر, مجلة رؤى اقتصادية.. المجلد ٨ العدد ٢ .. ٢٠١٨.

المواقع:

١- وكالة تنمية اسطنبول www.istka.org.tr

٢- <https://oktamam.org/>

٣- عابد محمود جاد, http://www.cpas-egypt.com/pdf/Abed_Mahmoud/Researches/10.pdf

٤- المرصد المصري, ٢٠٢٠, <https://marsad.ecsstudies.com/40146>

٥- موقع صوت الامة, <http://www.soutalomma.com/Article>

٦- الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة, ٢٠١٣, www.gafinet.org

٧- الهيئة العامة للتنمية الصناعية, ٢٠١٦,

http://www.ida.gov.eg/webcenter/portal/IDA/pages_industrial_building_process

٨- <http://www.beniseuf.gov.eg/invest/Industry/Payiad.aspx>

المصادر الاجنبية:

1- Bui Cong Men, Solutions for attracting investment projects into Industrial Zone at HauGiang province Period 2013-2020, Master Thesis, I-Shou University, 2014, P 5)

2- Özgüç* Inci, INDUSTRIAL ESTATES IN TURKEY, Journal of Economic Cooperation Among Islamic Countries 20, 1 1999